

أهمية رجل الاعلام في عملية الاتصال والحاجة الى دراسته

د . محمد قيراط

أستاذ مساعد

م . ع . ١٠٠١ . ١٠١

نظرا لقوة وسائل الاعلام الجماهيري ونفوذها ومكانتها المتميزة والقوية في المجتمع ، اطلقت عليها تسميات عديدة ومختلفة منها : « المتلاعبون بالعقول » ، « عملاء السلطة » ، « صانعو الآراء » ، « منشؤو الراي العام » ، « السلطة الرابعة » ، « الحكومة الأخرى » ، « منظمو الثورة » ، « الذراع الأيمن للثورة » ، « والقائمة مازالت طويلة . هذه التسميات وغيرها ليست نتيجة الصدفة ، أو عبارة عن تفنن في البلاغة ، بل انها تعكس حقيقة وبطريقة صادقة قوة واهمية وسائل الاعلام في حياتنا اليومية .

في مجتمع اليوم أصبحت وسائل الاعلام تشكل الدور الرئيسي في تصرفات البشر سواء كانت سياسية ، ثقافية ، اقتصادية ، أو غيرها . هناك من يسلم وبطريقة بديهية أن وسائل الاعلام ما هي الا ناقلات الاخبار ، لكن لو تمنعنا جيدا في هذه المؤسسات ، أي وسائل الاعلام ونظرنا اليها من قريب لو جدنا ان الأمر يختلف تماما . يرى ميريل ان «عملية الاتصال ليست ضرورية فقط لـ مختلف أشكال تطور الفرد ، وانما هي ضرورية كذلك لـ مختلف اشكال تطور الأمة» . (ميريل ، 1976 - 187) . تعقيبا على أهمية وسائل الاعلام في حياتنا الاجتماعية وأهمية دورها وتأثيرها في نشاطاتنا اليومية ، يرى ريفرز وشرام ان :

معظمنا يعتمد على منتجات وسائل الاعلام الجماهيرية بالنسبة للغالبية العظمى من الأخبار والتسلية التي نحصل عليها خلال حياتنا . انه جلي جدا ان ما يعرفه عن الشخصيات والقضايا العامة يعتمد بطريقة كبيرة جدا على ما تقوله لنا وسائل الاعلام الجماهيري . اننا دائما نخضع للصحافة وليس لدينا قدرة للقيام بأي شيء في هذا الشأن لوحدنا اننا لا نستطيع الا رؤية القليل جدا . (ريفرز وشرام 1973 : 4)

في مجتمع يتسم بالتعقيد ، وسائل الاعلام الجماهيري لديها أكثر من دور تقوم به . فهي مطالبة بمهمة الاعلام ، التريبة ، التسلية ، التجنيد ، التنظيم ، التسييس ، ومهام أخرى . بعبارة أخرى ، وسائل الاعلام الجماهيري هي منافذ الاعلام والتحكم في المعرفة . فبالنسبة للكائن البشري الذي يريد أن يفهم ما جريات الأمور في مجتمعه وان يحدد اناه ونفسه كفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، فإن إعتاده على وسائل الاعلام يكون أكثر من ضروري وحتى . ريفرز ،

بيترسون وجنسن يذهبون بعيداً حيث يرون انه لا يمكن ان تكون هناك عملية اجتماعية بدون اتصال .

الاتصال ، وقتئذ هو واقع رئيسي في الوجود البشري والعملية الاجتماعية . انه كل الطرق التي يؤثر بها شخص على شخص آخر وبالمقابل يتأثر هو كذلك . الطرق ممكن ان تكون مباشرة وغير شخصية ، مثلما يكلم المعلم التلميذ ، أو غير مباشرة وغير شخصية ، مثلما يحمل الطوم - طوم أو محطة التلفزيون الرسالة الإعلامية . الاتصال هو حامل العملية الاجتماعية ، انه يجعل عملية التفاعل بين المنظومة البشرية ممكنة ويعطي القدرة للرجال ان يكونوا كائنات اجتماعية (ريفرز ، بترسن وجنسن ، 1971 - 22)

في نفس هذا الاطار ، يرى ورايت ان الاتصال ضروري للبقاء البري ، بدون اتصال لا يمكن للكائن البشري أن يكون كائن اجتماعي ولا يمكنه ان يعمل ف المجتمع . (ورايت ، 1986 - 4) بالنسبة لدوفلور ، انه لا يمكننا ان نفهم التصرف البشري بدون فهم عمليات اتصال الانسان . فهو يرى أن الاتصال هو الذي يساعد الانسان ان يعمل كمخلوق رشيد ويفرق بينه وبين الكائنات الأخرى على أساس أنه كائن حي (دوفلور ، 1970 : XIV) في كتابه Agents of Power يرى التشول انه أصبح مسلم به أن نقول ان وسائل الاعلام ضرورية في مجتمعاتنا وأنه فيه عطش للحصول على الأخبار والمعلومات (التشول 1984 - 10) ان هذه المكانية المتميزة لوسائل الاعلام لا توجد فقط في المجتمعات المصنعة ، بل انها الأمر الواقع في كل حذب و صوب . يلاحظ التشول :

في كل الوقائع ، الاقتناع بأن الصحافة تتمتع بقوة خارقة هو جزء من النظام العقائدي الموجود ليس فحسب عند الامريكيين وانما عند الشعوب في كل مكان . لقد رأينا ان الاعتقاد هذا سائد في الاتحاد السوفياتي في الدول النامية وكذلك في الولايات المتحدة (نفس المصدر السابق : 1988)

بالنسبة لكوهن ، الصحافة هي المحدد الرئيسي لما يفكر فيه الناس . باستعراض بعض الأحداث والتركيز عليها وحذف العديد من القضايا الأخرى ، تعد الصحافة البرنامج وتتحكم في اتجاهات أفكارنا . كوهن يعلق :

صورة العالم تظهر بطريقة مختلفة لمختلف الشعوب ، اعتمادا ليس فحسب على مصالحهم الشخصية ، بل كذلك على الخريطة التي رسمها لهم الكتاب ، المحررون وناشرو الجريدة التي يقرؤونها . (كوهن ، 1963 - : 113)

بعد القيام بعدة دراسات حول وظيفة البرنامج المعد من طرف وسائل الاعلام ، ماكوميس

وشاو توصلوا الي أن عمال وسائل الاعلام ، محررين ، مراسلين وإذاعيين يصورون ، الى حد كبير ، عن طريق انتقائهم وحذفهم للأخبار ، الواقع الاجتماعي الذي نعيشه ونؤمن به . يوحى هذا بأن رجال الاعلام ومحترفو الصحافة ، عن طريق المؤسسات التي يعملون فيها وعن طريق دور المرسل الذين يتمتعون به ، يلعبون دوراً رئيسياً في عرض وكشف المعرفة والمعلومات والأخبار للجماهير . كاري يعلق على دور رجل الاتصال .

رجل الاتصال المحترف هو ذلك الذي يتحكم بمهارة خارقة في معالجة الرموز ، والذي يستعمل هذه المهارة لتشكيل حلقة اتصال بين أشخاص معينين أو جماعات متميزة . رجل الاتصال المحترف هو الذي يخترق الرموز ، ويترجم تصرفات ومعرفة ، واهتمامات جماعة كلامية في شكل بديل ، لكن بعبارات مفهومة ومقنعة لجماعة أخرى . هذا الدور يتم في اتجاهين : عمودي وأفقي ، عمودياً يربط رجال الاتصال المحترفين ، النخبة في أي تنظيم ، أو جماعة بالجمهور العام ، أفقياً يربط الصحافي جماعتين كلاميتين مختلفتين في نفس مستوى البيئة الاجتماعية (كاري 1969 : 27) .

يتفق سيفغال مع كاري فيما يخص الدور الهام الذي يلعبه رجال الاعلام من خلال وسائل الاتصال . يؤكد أن «ما يشكل الأخبار يعتمد بطريقة كبيرة جداً على الاختبارات التي يقوم بها رجال الاعلام» . (سيفغال ، 1973 - 2) جيبير يرى أن الأخبار ليست مجرد منتج مستقل أو بضاعة معلبة ، بل إنها منتج مجموعة من الأشخاص الذين ينتجون الى بيروقراطية تجمع وتوزيع المعلومات . (جيبير ، 1964 : 180) من خلال عملهم في مؤسسات اعلامية ، للصحافيين مجموعة من الامتيازات وبذلك امكانية الوصول الى أهم المكاتب والشخصيات والرجال الرسميين ، وكذلك الاعداد الكبيرة من سواد الشعب في بلدانهم ، وفي بعض الحالات ، الجماهير العريضة في دول أجنبية . تجدر الإشارة هنا الى أن امتيازات ومكانة الصحافي الاجتماعية تختلف من دولة الى أخرى ، لكن ، رغم هذا ، ان الصحافيين يعملون في مؤسسات قوية جداً وذات نفوذ فعال . رستون يصف الدور التأثيري للصحافي على الجماهير كما يلي :

ان الطبيب يؤثر على الصحة الفيزيولوجية لمرضاه ، المراسل الصحفي يؤثر على الصحة الفكرية لقرائه . على عكس الطبيب ، المراسل الصحفي لم يطلب منه ولم يسمح له بتقديم وصفة طبية لتجعل قرائه «أشفياء» لكن مثله مثل الطبيب ، الصحافي له القدرة في تسميهم ، والاختلاف الرئيسي ، يكن فقط في أن المراسل الصحفي يستطيع أن يسم أكبر عدد منهم وبأكبر سرعة من الطبيب . (رستون ، 1945 - 94) .

هذا ، ليس للمبالغة في الدور الذي يلعبه الصحفي في عملية تجميع وتوزيع الأخبار . يرى اثيا أن هناك عوامل أخرى بالاضافة الى الصحفي في صناعة ووضع الصيغة النهائية للانتاج

الصحفي . ان روتين الانتاج داخل المؤسسة الاعلامية ، الضغوط التنظيمية كسياسة المؤسسة الاعلامية ووضعها المالي ، وكذلك الاطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي التي تشتغل فيه . قانون الاعلام والتشريعات الاعلامية ، كلها تؤثر ولها انعكاسات على المنتج الاخباري المنجز . يقول ايثيا في هذا الموضوع :

رغم كل هذه التحقيقات التقريبية ورغم الاديبيات الوفيرة حول سيكولوجية الابداع ، فان العمليات التي يقوم الأفراد بموجها لانتاج الرسائل الاعلامية مازالت وبجزء كبير مغلقة في الصندوق الأسود .

وكل ما هناك من أمر يجب معرفته حول الابداع الفردي والعمليات الفردية الأخرى ، واضح للعيان : انه يحدث في إطار روتين الانتاج والصراع التنظيمي اللذان يصيغان هذه العمليات . (ايثيا ، 1982 : 92) .

يذهب ديميك الى أبعد من هذا عندما يقترح تغيير مستوى التحقيق والتحليل من حارس البوابة الى البوابة نفسها كمؤسسة . بالنسبة لديميك البنية التنظيمية ، والتأسيسية ، والمالية والسياسية للمؤسسة الاعلامية هي حجر الزاوية في تحويل الأحداث الى محتوى الجرائد واخبار الراديو والتلفزيون . (ديميك ، 1974 : 2 - 1) .

رغم كل ما سبق ، فالتبريرات هذه لا تضعف أو تقلل من الدور الهام الذي باستطاعة الصحفي - المرسل في العملية الاتصالية - ان يلعبه مهما كانت الظروف والاحوال . انه صحيح بأن العوامل السالفة الذكر (روتين الانتاج ، الضغوط التنظيمية ، سياسة المؤسسة الاعلامية) الذي أشار اليها ايثيا وديميك لها دور في تحويل الأحداث الى أخبار ، لكن ، تجدر الإشارة الى أن ما يقدمه الصحفي الفرد يبقى حجر الزاوية في العملية الاتصالية .

رغم الدور الهام الذي يلعبه الصحفي في العملية الاتصالية ، معلومات ضئيلة جداً قدمت عنه في أوساط الابحاث الاعلامية ، إهتمام كبير أعطى الى التأثيرات المختلفة لوسائل الاعلام ، جمهور وسائل الاعلام ، دراسات الرأي العام ، بينها «دراسات قليلة جدا اهتمت بمحترفي الصحافة أو دوافعهم واهتماماتهم» (برون ، 1969 - 116) .

ان الحاجة الى سوسيولوجية رجال الاعلام يبررها عدم امكانية علماء الاعلام وباحثو وسائل الاعلام الاستغناء عن بعد هام من ابعاد عملية الاتصال . هذا البعد الذي يتمثل في مرسل الرسالة الاعلامية أي «من» السؤال الأول من الاسئلة الكلاسيكية الخمس الذي طرحها هارولد لاسوال وهي من ؟ يقول ماذا ؟ بأي وسيلة ، لمن ، وبأي تأثير ؟ (لاسوال ، 1948 - 37) رجال الاعلام بشر كسائر الأشخاص الآخرين لديهم أفكار مسبقة ، لهم قيمهم ، لهم أحكامهم ، ولهم تحيزاتهم ، الخ ... وفوق كل اعتبار ، إنهم نتاج المجتمع الذين يعيشون فيه ويمارسون فيه عملهم ، زيادة على ذلك ، الصحفيون يعملون في ظل مجموعة من الضغوط والقيود يجب أن تحظى

بالدراسة والبحث العلمي كذلك . كتب هالوران ما يلي فيما يتعلق بالحاجة الى الدراسات والبحوث الاعلامية المتعلقة برجال الاعلام :

لكن المستويات العليا للتخطيط الاقتصادي والعمل السياسي بقيت تقريبا بدون دراسة ، الاسئلة الكبيرة والعويصة نادراً ما تطرح ، هناك محاولات منظمة قليلة لدراسة رجل الاعلام كواحد من هؤلاء الذين يحتلون مناصباً حساساً ورئيسياً في شبكة اجتماعية ، يرفض ويختار المعلومات تجاوباً مع عدة ضغوط كلها توجد في إطار نظام إجتماعي معين . (هالوران ، 1969 : 7 - 6) .

يرى كاري أن البعد الثالث للثورة الاتصالية ، والتي تتمثل في بروز دور الصحفي المحترف ، لم تبحث بعد ، وتساؤلات مثل ماهو «أصل الدور ، الوظائف التي تشكله بطريقة جماعية ، الوظائف التي يخدمها الدور ، أو القوانين والضغوط التي تقيد أصحاب الدور» لم تطرح بعد (كاري ، 1969 : 27) . جيبير ، على سبيل المثال ، ينادي لسوسيولوجية الصحفي لفهم بطريقة أحسن ولشرح بطريقة أكمل سلوكات وتصرفات محترفي الاعلام والصحافة (جيبير ، 1969 : 1974) . ان سوسيولوجية الصحفي موضوع معقد للدراسة . أولاً ، لأن الصحفي يحتل دوراً هاماً في التحكم في تدفق المعرفة والأخبار ، ثانياً ، لأن الصحفي نفسه معرض لضغوط مهنية ، بيروقراطية وتنظيمية . ثالثاً ، لأن الصحفي حبيس أفكاره المسبقة وتحيزاته وضحية استعماله من طرف رجال الدعاية الذين يهدفون الى توجيه فهمه للاحداث» (التشول ، 1984 : 190) ، أما جربنر فانه يقول في هذا السياق ما يلي :

ان كل قرار لتبليغ شيء هو في نفس الوقت قرار لحذف شيء آخر . ان ما يقدم ما هو الانتاج لضغوط تنافس فيما بينها عبر عوائق نفسية منظمة ، يعيش رجال الاعلام في مناخ ضغوط تنافسية حادة ، تتمثل في ضغوط شخصية وضعية ، اجتماعية ، تأسيسية (جربنر ، 1969 : 205) .

اما ورايت فانه يرى أن رجال الاعلام ، رغم دورهم الهام في عملية الاتصال ، فانهم لم يحظوا باهتمام الباحثين ، يقول ورايت في هذا السياق :

ان الدراسة السوسيولوجية لرجال الاعلام أهملت منذ زمن بعيد إذا ما قورنت باهتمامات الأبحاث في المجالات الأخرى بعملية الاتصال ، خاصة دراسة المحتوى وديمقراطية الجمهور . (ورايت ، 1975 : 61) .

في نفس السياق ، وبعد دراستهم لواقع أبحاث الاعلام والاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية ، يؤكد كل من ويشر وقرى أن بعد المرسل لم يأخذ نصيبه من الأبحاث الاعلامية ولم

يعط الأهمية الكبرى التي يستحقها من قبل الباحثين . يقول الباحثان :

رغم ان أسئلة عديدة حول دور الصحافة في النظام الديمقراطي قد جلبت إهتمام المشرعين ،
ورغم الاستعمالات العديدة التي انتجها الصحفيون عبر التاريخ فيما يخص الطرق الامبريقية
للتحقيق والتي كانت رئيسية جداً بالنسبة للبحث العلمي المعاصر ، لم يحظ الصحفيون باهتمام
الأوساط الأكاديمية التقليدية . (ويقر ، قري ، 1980 : 124) .

ويشر وويلهويت حافظاً على نفس هذا الرأي في 1986 في خاتمة كتابهم
The American Journalist (ويفر وويلهويت ، 1986 : 160) .

تجدر الإشارة ، رغم كل ما تقدم ، ان في السنوات الأخيرة جلب الصحفيون اهتمام باحثو
الاعلام والاتصال وبذلك قدم عدد لا يستهان به من الأبحاث خاصة في الولايات المتحدة
الأمريكية ودول أوروبا الغربية .

يلاحظ ورايت في الطبعة الثالثة من كتابه Mass Communication A : Sociological
Perspective ورايت ، 1986 : 61) ان دراسة الصحفيين حصلت مؤخراً على اهتمام لا يستهان
به من قبل الباحثين .

رغم اختلافها وتباينها فان الأبحاث الاعلامية التي درست رجال الاعلام لم تنظر الى كل
الزوايا التي تشكل عالم الصحفيين . بعض الدراسات نظرت الى الصحفي من زاوية الخلفية
والمهنية . دراسات أخرى ركزت على الجانب التنظيمي للمهنة محللة بذلك الأدوار المختلفة
للصحافي ، القيم المهنية والتنظيمية ، الروتين ، وانعكاساتها على ابداع الصحفي .

نتيجة لهذه الوضعية يدعو ورايت الى اتباع طريقة جديدة تركز على المتطلبات والشروط
اليومية للعمل الصحفي والتي تؤثر على المحتوى النهائي للصحيفة أو الراديو أو التلفزيون (المصدر
السابق ، ص 73) .

ان الأخذ بالطرق الثلاثة السابقة سيكون منهجية البحث الأمثل والمنظم والعلمي لدراسة
الصحافي من زوايا مختلفة يتمكن الباحث بمقتضاها شرح وتحليل الدور المعقد الذي يلعبه
الصحافي في مؤسسة معقدة ومجتمع معقد كذلك .

وهذا ، وكخاتمة يمكن القول أن هناك أكثر من حجة للتحقيق والبحث في البعد الثالث
للاتصال أو سوسيولوجية الصحفي . يرى ماكويل أنه يجب على علماء الاجتماع دراسة رجال
الاعلام للأسباب التالية :

- أ - لمعرفة من هم نظراً للامتيازات التي يتمتعون بها للوصول والحصول على المعلومات
والمعرفة ونظراً للدور الذي يلعبونه كحراس البوابة ومراقبين .
- ب - النظر في طريقة فهمهم لدورهم وفي كيفية نظرهم لجمهورهم .

ج - التحقيق في تأثير المؤسسة الاعلامية والاطار البيروقراطي التي تشتغل فيه في المنتج النهائي - الرسائل .

د - تقييم تأثير الخلفية الاجتماعية ، القيم الشخصية ، القوانين المهنية والاخلاقية على عملية الاختيار والمراقبة التي يقوم بها الصحفي .
(ماكويل ، 1969 : 173) .

ويشر وقرى ، في مقالهم «Journalism and mass Communication Research in the United states Past Present and future» . يلحان على علماء الاتصال أن ينظروا في اثار المناخ السوسيولوجي والفكري على القيم الاخبارية ، السلوكات والاداء . يرى الباحثان أن هناك حاجة ملحة للنظر في :

تأثير عوامل عدة كالحلفية العائلية ، الشخصيات ، التكوين الصحفي ، محيط العمل داخل قاعة التحرير ، حجم المؤسسة الاعلامية ، نوعية ملكية المؤسسة الاعلامية ... الخ على السلوكات والقيم المهنية للصحافيين ، مستوى الرضى في عملهم ، كيف يفهمون دورهم في المجتمع وكيف يؤدون أعمالهم ، (ويشر وقرى ، 1980 : 145) .

في نفس السياق يطالب ورايت ببحث بعد الصحفي في عملية الاتصال . ينادي ورايت بـ «سوسيولوجية الصحفي» أي ضرورة تقديم شروح دقيقة ، وتحقيقات سوسيو ديمغرافية وتحليلات سوسيولوجية في كيفية تأثير دور الصحفي على محتوى وسائل الاعلام . يصر ورايت ويؤكد على أهمية هذه الدراسات بالنسبة لعلوم الاعلام والاتصال كما يلي :

من خلال مثل هذه التحقيقات السوسيولوجية يعرف الكثير في كيفية تأثير الأدوار الرئيسية في المؤسسات الاعلامية المعقدة على المنتج النهائي ، الظروف التي في ظلها تقوى هذه التأثيرات أو تضعف ، العمليات التي تنفذ بموجبها ، التغيرات التي تطرأ على الاداء الحقيقي ، بعض العوامل المسؤولة عن الأشكال المعتادة في عملية تغيير الأدوار ، وبعض انعكاسات عملية التغيير هذه في انتاج محتوى الاتصال الجماهيري . مثل هذا البحث يأخذنا بعيداً عن مجرد النظرة البسيطة للصحافي كفرد أو كفنان مبدع مستقل ، ويعالج الاتصال الجماهيري كعملية اجتماعية . (ورايت ، 1986 : 84) .

بالنسبة لدول العالم الثالث ان الحاجة الى دراسة رجل الاعلام مهمة جدا وهذا لاسباب عديدة ، أولا ، غالبية الدول النامية منهمكة في مخططات ومشاريع تنوية ومشاريع تربوية ومخططات البناء والتشييد التي تتطلب شبكات اتصال قوية وفعالة وصحافيين أكفاء . زيادة على ذلك ، الصحفي في الدولة النامية مطالب بلعب أدوار مهمة ، رئيسية وعديدة . فهو بمثابة المعلم ، المجند ، المحلل السياسي ، المحفز على التغيير والتنمية ، كما يعتبر كذلك حلقة الوصل بين القمة والقاعدة .

Références

Altschull, Herbert J. (1984). **Agents of Power: The Role of the News Media in Human Affairs**. New York : Longman, Inc.

Breed, Warren (1955). « Social Control in the Newsroom : A Functional Analysis. » **Social Forces** 33 : 326-55.

Breed, Warren (1964). « **Mass Communication and socio-cultural Integration.** » Lewins Anthony Dexter and David Manning White (eds.) **People and Mass Communications**. London : The Free Press of Glencoe Collier. Macmillan Ltd., pp. 183-201.

Brown, Roger L. (1969). « Some Aspects of Mass Media Ideologies. » Paul Halmos (ed.) **Sociological Review Monograph** 13 : 155-67.

Bullion, Stuart James (1978). « Mass Communication in Modern Algeria. » Unpublished M.A. thesis, University of Minnesota.

(1982). « Priorities of Mass Communication Development : The Algerian Case. » Unpublished Ph. D. dissertation, University of Minnesota.

Carey, James W. (1969). « The Communication Revolution and the Professional Communicator. » Paul Halmos (ed.) **Sociological Review Monograph** 13 : 23-38.

Casty, Alan (ed.) (1973). **Mass Media and mass Man**. Second edition, New York : Holt, Rinehart and Winston, Inc.

Cohen, Bernard (1963). **The Press and Foreign Policy**. Princeton, N.J. : Princeton University Press.

DeFleur, Melvin L., and Sandra Ball-RoKeach (1975). **Theories of Mass Communication**. New York : David McKay Company, Inc.

DeFleur, Melvin L. (1970). **Theories of Mass Communication**. Second edition. New York : David McKay Company, Inc.

Dexter, Lewis A., and David M. White (eds.) (1964). **People, Society and Mass Communications**. London : The Free Press of Glencoe.

Dimmick, J.W. (1974) « The Gatekeeper : An Uncertain Theory. » **Journalism Monographs**, no. 37.

(1979). « The Gatekeepers : Media Organizations as Political Coalitions. » **Communication Research** 6 : 203-222.

Donohue, George, Phillip Tichenor and Clarice Olien (1972). « Gatekeeping : Mass Media Systems and Information Control. » F. Gerald Kline and Phillip Tichenor (eds.) **Current Perspectives in Mass Communication Research**. Beverly Hills, CA. : Sage Publications, pp. 41-69.

Ettema, James S. and D. Charles Whitney (eds.) (1982). **Individuals in Mass Organizations : Creativity and Constraint**. Beverly Hills, CA. : Sage Publications.

Ettema, James S. (1982). « The Organizational Context of Creativity : A Case Study from Public Television. » James S. Ettema and D. Charles Whitney (eds.) **Individuals in Mass Organizations : Creativity and Constraint**. Beverly Hills : Sage Publications, pp. 91-1067.

Front de Libération Nationale (1976). **Charte Nationale**. Alger : Editions Populaires de l'armée.

Gerbner, George (1969). « Institutional Pressures Upon Mass Communicators. » Paul Halmos (ed.) **Sociological Review Monograph** 13 : 205-48.

Gieber, Walter (1964). «News Is What Newspapermen Make It.» Lewis Anthony Dexter and David Manning White (eds.). **People, Society and Mass Communications**. London: The Free Press of Glencoe Collier-Macmillan Ltd. pp. 173-82.

Halloran, James D. (1969). «The Communicator in Mass Communication Research.» Paul Halmos (ed.) **Sociological Review Monograph** 13 : 5-21.

Lasswell, Harold D. (1948). «The Structure and Function of Communication in Society» Lyman Bryson (ed.) **The Communication of Ideas**. New York : Harpes & Brothers. pp. 37-51.

Matejko, Aleksander (1967). «Newspaper Staff as a Social System.» **The Polish Sociological Bulletin**, pp. 58-68.

McCombs, Maxwell and Donald Shaw (1972). «The Agenda-Setting Function of Mass Media.» **Public Opinion Quarterly** 36 : 176-87.

McQuail, Dennis (1969). **Towards a Sociology of mass Communications**. London : Collier-Macmillan.

Merrill, John C. (1976). «Media and national Development.» Heinz-Dietrich Fischer and John C. Merrill (eds.) **International and Intercultural Communication**. Second edition. New York : Hastings House Publishers, pp. 186-99.

Mgbemena, Nwabu Nwanne (1980). «Nigerian Journalists : A Study of Their Demographic Characteristics and Professional Orientation.» Unpublished Ph. D. dissertation, The University of Texas.

Mills, Wright C. (1956). **The Power Elite**. New York : Oxford University Press.

Ministère de l'Information : Direction de la Documentation et des Publications (1983). **Dossiers Documentaires : L'Information et la Culture en Algérie, documentation législative**.

Ochola, Francis W. (1983). **Aspects of Mass Communication and Journalism Research on Africa**. Nairobi : Africa Book Services.

Reston, James (1945). «The Job of a Reporter.» **The newspaper : Its Making and Its Meaning**, by members of the staff of the **New York Times**. New York : Scribner's, pp. 92-108.

Rivers, William L., Theodore Peterson and Jay W. Jensen (1971). **The Mass Media and Modern Society**. San Francisco : Rinehart Press.

Rivers, William L. and Wilbur Schramm (1973). «The Impact of Mass Media.» Alan Casty (ed.) **Mass Media and Mass Man**. Second edition. New York : Holt, Rinehart and Winston. Inc., pp. 4-12.

Roshco, Bernard (1975). **Newsmaking**. Chicago, Illinois : The University of Chicago Press.

Sarkar, Chanchal (1976). «Journalists' Organization in Socialist Society.» Heinz-Dietrich and John C. Merrill (eds.) **International and Intercultural Communication**. New York : Hastings House Publishers, pp. 37-50.

Schramm, Wilbur (1960). **Mass Communication**. Urbana : University of Illinois Press.

Shaw, Eugene (1979). «Agenda-Setting and Mass Communication Theory.» **Gazette** 25 : 96-105.

Sigal, Leon (1973). **Reporters and Officials**. Lexington, Massachusetts : D.C. Heath and Company.

Sobowale, Idowu A. (1978). «Characteristics and Professional Attitudes of Nigerian Journalists.» Unpublished Ph.D. dissertation, Syracuse University.

Tash, Abdulkader T.M. (1983). «A Profile of Professional Journalists Working in the Saudi Arabian Daily Press.» Unpublished Ph.D. dissertation. Carbondale : Southern Illinois University at Carbondale.

Weaver, David H. and G. Cleveland Wilhoit (1986). **The American Journalist : A Portrait of U.S. News People and Their Work**. Bloomington : Indiana University Press.

Weaver, David H. and Richard G. Gray (1980). «Journalism and Mass Communication Research in the United States: Past, Present and Future.» G. Cleveland Wilhoit and Harold de Bock (eds.) **Mass Communication Review Yearbook**. Vol. 1. Beverly Hills, CA : Sage Publications pp. 124-51.

White, David Manning (1964). «The Gatekeeper: A Case Study in the Selection of News.» Lewis Anthony Dexter and David Manning White (eds.) **People, Society and Mass Communications**. London : The Free Press of Glencoe Collier Macmillan, Ltd., pp. 160-72.

Whitney, D. Charles (1982). «Mass Communicator Studies: Similarity, Difference, and Level of Analysis.» James Ettema and D. Charles Whitney (eds.) **Individuals in Mass Organizations: Creativity and constraint**. Beverly Hills : Sage Publications, pp. 241-54.

Wright, Charles R. (1986). **Mass Communication : A Sociological Perspective**. Third edition. New York : Random House.

Wright, Charles R. (1975). **Mass Communication : A Sociological Perspective**. New York : Random House.